[916] القدور وغيرها (1) واحتاج الرضا عليه السلام أيضا إلى الطهور [بخراسان] (2) فمس بيده الارض، فنبع له عين، وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما. وآثار وصي نبينا صلى ا عليه وآله في الارض أكثر من أن تحصى. (3) منها: بئر عبادان (4)، وإن المخالف والموالف كلاهما يروي أن من قال عندها " بحق علي " يفور الماء من قعرها إلى رأسها، ولا يفور بذكر غيره، وبحق غيره. وإن سور حلب من أصلب الحجارة، ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه (5) فأثره من فوقه إلى الارض ظاهر. وإنه عليه السلام لما خرج إلى صفين - وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ وأكثر - وقد (6) نزل ببرية، وكان يصلي فيها، فلما فرغ، ورفع رأسه من سجدة الشكر قال: أسمع [صوت] بوق التبزيز (7) لمعاوية من دمشق. وكتبوا التاريخ فكان كما قال، وقد بني هناك مشهد يقال له " مشهد البوق " (8). وبكى داود عليه السلام على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه، ونبينا صلى ا عليه وآله قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز، كأزير المرجل (9) على الاثافي (10) من شدة البكاء

_____ 1) وهو معروف في خراسان ب " كوه سنگى ". 2) " هناك " البحار. 3) " كثيرة لا تحصى " ه. 4) ذكر الحموى في معجم البلدان: 4 / 74 أن في عبادان مشهد لعلي عليه السلام يقصده المجاورون في المواسم للزيارة ويروى في فضائلها أحاديث. 5) " فشققه " خ ل. 6) " ولما " م. 7) أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج العسكر إلى الغزو (قاله المجلسي) 8) مشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق، وهذه تقع على الفرات بين الرقة وعانة. (راجع مراصد الاطلاع: 1 / 231 وج 2 / 608). 9) أزت القدر: غلت وصوتت. والمرجل: القدر. 10) قال الجوزى في غريب الحديث: 1 / 11: في حديث جابر " والبرمة بين الاثافي " وهى الحجارة التي توضع تحت القدر. ويقال لها: الافاقى أيضا. [*]

_____